زيادة الثقة في المتن عند الامام مسلم في صحيحه دراسة حديثية (كتاب الطهارة أنموذجاً)

محمد السيد محمود عمر (*)

ملخص الدراسة باللغة العربية:

قال ﷺ: (يحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ) .

فكان حفظ السنة النبوية بتسخير رجالٍ أفنوا أوقاتهم وأعمارهم في خدمتها حفظًا وتدوينًا واهتموا بحفظ المتون ونقد رجال السند حتي يقفوا علي العدول منهم لتكون السنة بعيدة عن التحريف والتبديل والتزوير. ومن نتاج هذا المجهود الكبير علم العلل الذي يبحث في أحوال الرجال وكل ما يتصل بهم, وعن الأحاديث وما يعرض لها من وهم أو خلل, وتتبع الراوي وإن كان ثقةً فقد يزيد الثقة كلمةً في الحديث لم تكن عند غيره من الرواة وقد تكون هذه الزيادة مصدراً لكثير من الأحكام الفقهية ومن هنا جاءت هذه الدراسة الموسومة(زيادة الثقة في المتن عند الإمام مسلم في صحيحه ــ دراسة حديثية).

أهداف الدراسة:

أولًا: التعرف على منهج الإمام مسلم في زيادة الثقة في المتن .

ثانيًا: تعريف زيادة الثقة وأحكامها وأقسامها .

ثالثًا: عرض أمثلة تطبيقية من (صحيح مسلم) تبين منهج الإمام مسلم في زيادة الثقة .

رابعًا: الوقوف علي بعض المسائل والأحكام الفقهية المختلف فيها وبيان سبب الاختلاف .

منهج البحث: قد اتبعت في دراستي في هذا البحث المنهج الاستقرائي.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وقائمة مصادر ومراجع على النحو الآتي:

- المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، ومنهج الدراسة، وخطة البحث.
- المبحث الأول: تعريف زيادة الثقة لغةً واصطلاحًا, أقسام زيادة الثقة.
- المبحث الثاني: زياد الثقة في المتن (كتاب الطهارة أنموذجاً) .

ثم خاتمة وبها أهم النتائج ثم قائمة المصادر والمراجع .

الكلمات الرئيسية: زيادة ــ ثقة ــ متن ــ مسلم

(*) هذا البحث مستل من من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [زيادة الثقة عند الإمام مسلم في صحيحه دراسة حديثية]، وتحت إشراف: وتحت إشراف: أ.د. إسماعيل فهمي عبد اللاه – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. معتمد علي أحمد سليمان – كلية الآداب – جامعة أسيوط.

Increasing confidence in the text according to Imam Muslim in his Sahih, a hadith study

الملخص باللغة الانجليزية:

He, may God's prayers and peace be upon him, said: (Every successor carries this knowledge with his own people, who ward off from it the distortion of the exaggerated, the impersonation of the false, and the interpretation of the ignorant).

Preserving the Prophet's Sunnah was achieved by harnessing men who devoted their time and lives to its service, memorizing and recording it. They paid attention to memorizing the texts and criticizing the narrators of the chain of transmission so that they could find out what was wrong from them, so that the Sunnah would be far from distortion, alteration, and forgery. One of the results of this great effort is the science of ills, which researches the conditions of men and everything related to them, and the hadiths and the illusions or defects that appear to them. Following the narrator, even if he is trustworthy, may increase the trustworthy word in the hadith that other narrators did not have, and this increase may be a source of many From the jurisprudential rulings, and from here came this study titled (Increasing confidence in the text according to Imam Muslim in his Sahih - a hadith study).

Research objectives:

First: Getting to know Imam Muslim's approach to increasing confidence in the text.

A Second: Definition of increasing trust, its provisions and divisions.

Third: Presenting applied examples from (Sahih Muslim) showing Imam Muslim's approach to increasing confidence.

Fourth: Identify some of the disputed issues and jurisprudential rulings and explain the reason for the disagreement.

Research Methodology: In my study of this research, I followed the inductive method.

The nature of the research required that it include an

introduction, two sections, a conclusion, and a list of sources and references as follows:

 Introduction: It includes the importance of the topic, the study methodology, and the research plan.

 The first section: Definition of increasing trust linguistically and idiomatically, sections of increasing trust.

 The second topic: Increased trustworthiness in the text (The Book of Purity as an example).

مقدمة

الحمد لله الذي علَم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، وأُصلي وأُسلم على النبي الأكرم، وعلى آله وأصحابه، أهل الفضل والعلم والشيم، والتابعين ومن تبعهم واقتفى أثرهم على النهج الأقوم، أما بعد:

فإن علم الحديث الشريف من أجلِّ العلوم قدرًا وأنفعها لصاحبها في الدنيا والآخرة, إذ أن حديث رسول الله ﷺ متمم هذا الدين ليكون كامل البيان تام الأركان ولذا فقد تكفل الله بحفظ القرآن الكريم وحديث أشرف المرسلين قال تعالى: **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[الحِجر:٩]**

فكان حفظ السنة النبوية بتسخير رجالٍ أفنوا أوقاتهم وأعمارهم في خدمتها حفظًا وتدوينًا وعملوا علي تبويبها وتصنيفها واهتموا بحفظ المتون ونقد رجال السند حتي يقفوا علي العدول منهم لتكون السنة بعيدة عن التحريف والتبديل والتزوير. ومن نتاج هذا المجهود الكبير علم العلل الذي يبحث في أحوال الرجال وكل ما يتصل بهم, وعن الأحاديث وما يعرض لها من وهم أو خلل, وتتبع الراوي وإن كان ثقةً فقد يزيد الثقة كلمةً في الحديث لم تكن عند غيره من الرواة وقد تكون هذه الزيادة مصدراً لكثير من الأحكام الفقهية ومن هنا كان موضوع دراستي(**زيادة الثقة في المتن عند الإمام مسلم في صحيحه ــ دراسة حديثية).**

أهمية الدراسة :

- وترجع أهمية الموضوع إلى أهمية صحيح مسلم فهو من أجل الكتب المؤلفة في السنة النبوية.
- تتجلى أهمية الموضوع في أنه يتابع زيادة الثقات, فمن اليسير الوقوف على روايات الكذابين , لكن الصعوبة والدقة في متابعة روايات الثقات.
- إظهار المنهج الذي اتبعه الإمام مسلم في زيادة الثقة .
- تتجلى أهمية هذا الموضوع أنه يجمع بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف هذه الدراسة في النقاط الآتية :

- التعرف على منهج الإمام مسلم في زيادة الثقة.
- تعريف زيادة الثقة وأحكامها وأقسامها وتعلقها بالمتن .
- عرض أمثلة تطبيقية من (صحيح مسلم) تبين منهج الإمام مسلم في زيادة الثقة.

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة علي الأسئلة الآتية:

- ما زيادة الثقة ؟ وما أحكامها ؟ وما أقسامها ؟

• ما منهج الإمام مسلم في الحكم علي زيادة الثقة في المتن؟
• هل توجد أمثلة في (صحيح مسلم) علي زيادة الثقة؟

الدراسات السابقة :

تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تناولت منهج الإمام مسلم فقط في الحكم علي زيادة الثقة نظرياً وتطبيقياً من خلال كتابة(المسند الصحيح) ولم تتطرق إلي غيره من كتب السنة. ولم أقف على بحث مستقل عن زيادة الثقة عند الإمام مسلم لكن وجدت دراسات سابقة تناولت زيادة الثقة , من هذه الدراسات:

الدراسة الأولى :

و هي أطروحة ماجستير بعنوان : " زيادة الثقة عند الإمام البخاري دراسة نظرية تطبيقية من خلال كتابة الجامع الصحيح "

للباحث / عفيف سميح رضا مصاروة .جامعة النجاح الوطنية – كلية الدراسات العليا– نابلس بفلسطين .

منهج الدراسة:

– تقوم الدراسة على المنهجين الاستقرائي والتحليلي.

وقد اقتضت خطة البحث أن تحتوي الرسالة على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة, وفهارس.

المقدمة: وبينت فيها أهمية البحث ، وأهداف البحث, وتساؤلات البحث والدراسات السابقة, ومنهج في البحث .

المبحث الأول: زيادة الثقة وأقسامها وحكمها وأسبابها وأهميتها.

المبحث الثاني: زياد الثقة في المتن : كتاب الطهارة .

الخاتمة: وبها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

قائمة المصادر و**المراجع.**

وفي الختام أسأل الله العون والتوفيق إنه قريبٌ مجيبٌ.

المبحث الأول
زيادة الثقة وأقسامها وحكمها وأسبابها وأهميتها

أولًا: تعريف زيادة الثقة: ولتعريفها يلزم تعريف كل كلمةٍ على حده ثم نعرف المصطلح مركبًا:

تعريف الزيادة في اللغة: والزيادة في اللغة يقصد بها النمو وهي خلاف النقصان. قال صاحب المحكم: الزيادة: خلاف النُّقصْانِ، زادَ الشَّيءُ يَزِيدُ زَيْداً، وَزِيدا، وزِياداً وزِيَادَةً، ومزادا، ومزيدًا واستزدته: طلبت منه الزيادة [(١)]. وجاء في مختار الصحاح: الزيادة: النمو وبابه باع [(٢)]. فهي تدل على الزيادة بمعنى النماء وزيادةُ شيءٍ عن آخر.

تعريف الثقة في اللغة: مصدر قولك وَثِقَ به يَثِقُ، بِالْكَسْر فيهما، وثاقة وثقة ائتمنه[(٣)].

الثقة في الاصطلاح: الثقة هو العدل الضابط[(٤)]. ويشترط فيه أن يكون مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، متيقظًا غير مغفل، حافظًا إن حدث من حفظه، ضابطًا لكتابه.[(٥)]

تعريف زيادة الثقة: عرفه العلماء بتعريفاتٍ عِدَّة منها:

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم: حرف الزاي: الزاي والدال والياء(٨٥/٩). أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ].المحقق: عبد الحميد هنداوي. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

(٢) مختار الصحاح: باب الزاي: ز ي د(١٣٩/١). زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ). لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا.

(٣) لسان العرب: باب القاف: فصل الواو(٣٧١/١٠). محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ). الناشر: دار صادر – بيروت.الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

(٤) شرح نخبة الفكر للقاري(٣٢٤/١ علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ). تحقيق: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، الطبعة: بدون. الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت.), اليواقيت والدرر(٤١٨/١). ابن حجر. زين الدين محمد المدعو، بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ). تحقيق: المرتضي الزين أحمد. الطبعة الأولى.. الرياض : مكتبة الرشد.

(٥) مقدمة ابن الصلاح(١٠٤/١), التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير(٤٨/١),الباعث الحثيث(٩٢/١).

عرفها الحاكم النيسابوري بقوله: زياداتُ ألفاظٍ فقهيةٍ في أحاديث ينفرد بالزيادة راوٍ واحدٍ، وهذا مما يعز وجوده ويقل في أهل الصنعة من يحفظه.(١)

ويؤخذ على هذا التعريف أنه:

١. خص الزيادة بالألفاظ الفقهيه دون غيرها والصواب أن كل ما زاده الثقة عن غيره من الثقات فهو زيادة سواءً كانت ألفاظ فقهيه أو توضيح معني أو تفسير له أو غيرها.
٢. أشار بقوله(زيادات ألفاظٍ فقهيةٍ) إلي الزيادة في المتن فقط, و زيادة الثقة تكون في المتن وفي الإسناد.
٣. ترك نعت الراوي بالثقة فأطلق لفظ الراوي دون أن يقيده بالثقة فيشمل الثقة والضعيف, فزيادة غير الثقة تقع في دائرة المنكر في حال الخلاف وتقع في دائرة الضعيف إن لم تكن هناك مخالفة, وهذا المبحث خاص بزيادة الثقة.
٤. شمل الزيادات الفقهية عن أي أحد(صحابي أو غيره), والصواب إنما هو في زيادة (بعض الرواة) من التابعين فمن بعدهم, فزيادات الصحابي لا تدخل في هذا المبحث قال الحافظ ابن حجر: أما الزيادة الحاصلة من بعض الصحابة على صحابي آخر إذا صح السند إليه فلا يختلفون في قبولها.(٢)

وعرفها الزركشي فقال: زيادات الألفاظ في المتون والمراد به الألفاظ الفقهية والزيادات التي يستنبط منها الأحكام الفقهية(٣). ويؤخذ على هذا التعريف ما أخذ على سابقيه.

---

(١) معرفة علوم الحديث(١٣٠/١). أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ). تحقيق: السيد معظم حسين. الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٦٩١/٢). أبو الفضل ، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) . تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي . الطبعة: الأولى. الناشر : المملكة العربية السعودية : المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

(٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي(١٧٤/٢). أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) . تحقيق : د. زين العابدين بن محمد بلا فريج. الطبعة: الأولى . الناشر: الريا أضواء السلف، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

وقال ابن رجب: أن يروي جماعةٌ حديثًا واحدًا بإسنادٍ واحدٍ، ومتنٍ واحدٍ فيزيد بعضُ الرواة فيه زيادةً، لم يذكرها بقية الرواة.(١) ويؤخذ على هذا التعريف:

١. ترك نعت الراوي بالثقة فشمل الثقة والضعيف.
٢. ظاهر كلامه يشير إلى الزيادة في المتن فقط, وزيادة الثقة تكون في المتن والإسناد.

تعريف المناوي: زيادة العدل الضابط فيما رواه على غيره من العدول.(٢)

وإن كان تعريف المناوي من أجمع التعريفات إلا أنه يؤخذ عليه:

١. لم يحدد الزيادة في السند أو المتن.
٢. أطلق زيادة العدل الضابط على العموم والصواب إطلاقها على التابعين ومن بعدهم دون الصحابة.

ومما سبق يستخلص أن زيادة الثقة(التعريف المختار): تَفَرُدُ ثقةٍ أو أكثر بزيادةٍ في المتن أو الإسناد أو فيهما جميعًا عما رواه باقي الرواة عن شيخٍ لهم فيما دون الصحابة الكرام.

مثال ذلك: ما رواه مسلم في صحيحه قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، ح وحدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد، وفي حديثهما ولا يقل العبد لسيده مولاي وزاد في حديث أبي معاوية فإن مولاكم الله عز وجل.(٣)

أقسام زيادة الثقة: تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: زيادة الثقة في السند: وهي أن يزيد الثقةُ راويًا أو أكثر في الإسناد وكثيرًا ما يكون اختلاف الرواة في وصل الحديث وإرساله، وكذا في رفعه ووقفه أو زيادة راوٍ. مثال ذلك(زيادة راوٍ) ما رواه مسلم في صحيحه قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع وحدثني عيسى بن حماد المصري، أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: وحدثني هارون بن عبد الله، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا الضحاك بن عثمان، قال: وحدثنا المقدمي، حدثنا يحيى وهو القطان،

---

(١) شرح علل الترمذي(٢/ ٦٣٥). زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ).تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. الطبعة: الأولى. الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٢) اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر للمناوي(٤١٠/١). زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ). المحقق: المرتضي الزين أحمد. الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.

(٣) مسند أحمد(٤٥٣/١٥)مسند أبي هريرة(ح ٩٧٢٨), صحيح مسلم(١٧٦٤/٤) كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها: باب حكم إطلاق لفظة العبد، والأمة، والمولى، والسيد (ح ٢٢٤٩).

عن ابن عجلان، وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب حدثني أسامة بن زيد، قال: وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل يعنون ابن جعفر، أخبرني محمد وهو ابن عمرو، ح قال: وحدثني هناد بن السري، حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق كل هؤلاء، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي، إلا الضحاك، وابن عجلان، فإنهما زادا عن ابن عباس، عن علي عن النبي ﷺ كلهم قالوا: بنحوه.(١) **القسم الثاني:** الزيادة في المتن: وهي أن يزيد الثقةُ لفظةً أو جملةً في متن الحديث لا يرويها غيره عن شيخٍ لهم. مثال ذلك: ما رواه مسلم في صحيحه قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ويحيى بن يحيى، وعلي بن حجر، قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل، قال: «ما كنا نقيل، ولا نتغدى إلا بعد الجمعة»، زاد ابن حجر: في عهد رسول الله ﷺ.(٢)

حكم زيادة الثقة

من خلال الاستقراء تجد أن أراء العلماء تباينت في الحكم علي زيادة الثقة:

الأول: قالوا بقبول زيادة الثقة مطلقًا على كل الوجوه إذا كان الراوي ثقةً حافظًا, قال الخطيب: والذي نختاره من هذه الأقوال أن الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه , ومعمول بها إذا كان راويها عدلًا حافظًا ومتقنًا ضابطًا. و زعموا أن هذا رأي الجمهور من الفقهاء وَأَصْحَابِ الْحَدِيث (٣). ومن القائلين بهذا الرأي ابن حبان والحاكم, قال ابن حجر: وجزم ابن حبان والحاكم وغيرهما بقبول زيادة الثقة مطلقًا في سائر الأحوال سواءً اتحد المجلس أو تَعدَّدَ، سواءً كَثُرَ الساكتون أو تساووا(٤). وتبعهما الخطيب البغدادي, ووافقه النووي, ونقله العراقي عن الخطيب البغدادي في شرح التبصرة والتذكرة(٥). قال النووي: زيادات الثقة مقبولةٌ مطلقًا عند الجماهير من أهل الحديث والفقه والأصول, وأما إذا رواه بعض الثقات الضابطين متصلًا

(١) صحيح مسلم(٣٤٩/١)كتاب الصلاة: باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود (ح ٤٨٠), مستخرج أبي عوانة(٤٩٤/١) باب إيجاب تعظيم الرب عز وجل في الركوع (ح ١٨٤٠).

(٢) صحيح مسلم(٥٨٨/٢) كتاب الجمعة: باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس (ح٨٥٩), سنن الترمذي(٦٥٩/١) أبواب الجمعة: باب في القائلة يوم الجمعة (حح٥٢٥).

(٣) الكفاية في علم الرواية(٤٢٥/١). أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ). تحقيق: أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني. الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر(٦٨٧/٢).

(٥) شرح التبصرة والتذكرة(٢٦٣/١). أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)تحقيق: ماهر ياسين فحل. الطبعة: الأولى. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

وبعضهم مرسلًا أو بعضهم موقوفًا وبعضهم مرفوعًا أو وصله هو أو رفعه في وقتٍ وأرسله أو وقفه في وقتٍ فالصحيح الذى قاله المحققون من الحديث وقاله الفقهاء وأصحاب الأصول وصححه الخطيب البغدادي: أن الحكم لمن وصله أو رفعه سواءً كان المخالف له مثله أو أكثر وأحفظ لأنه زيادةُ ثقةٍ وهى مقبولة[١]. وقد ادعى ابن طاهر الاتفاق على هذا القول عند أهل الحديث، فقال: "لا خلاف تجده بين أهل الصنعة أن الزيادة من الثقة مقبولة" [٢]. وقال ابن حجر: وجزم ابن حبان والحاكم وغيرهما بقبول زيادة الثقة مطلقًا في سائر الأحوال سواءً اتحد المجلس أو تعدد، سواءً أكثر الساكتون أو تساووا[٣]. وقد تشدد ابن حزم في هذا الرأي أيما تشدد فقال: "وإذا روى العدل زيادة على ما روى غيره فسواءً انفرد بها أو شاركه فيها غيره مثله أو دونه أو فوقه فالأخذ بتلك الزيادة فرض ومن خالفنا في ذلك فإنه يتناقض أقبح تناقض"[٤].

الثاني: قالوا برد الزيادة مطلقًا, قال الخطيب: وقال قوم من أصحاب الحديث: زيادة الثقة إذا انفرد بها غير مقبولة, ما لم يروها معه الحفاظ, وترك الحفاظ لنقلها وذهابهم عن معرفتها يوهنها ويضعف أمرها ويكون معارضًا لها[٥].

الثالث: الترجيح بالقرائن أي أن قبول زيادة الثقة يدور مع القرائن ليس فيها حكم مطرد, وهذا ما رجحه ابن حجر بعد ذكره لآراء العلماء في حكم زيادة الثقة قال في النكت: "والذي يجري على قواعد المحدثين أنهم لا يحكمون عليه بحكم مستقل من القبول والرد، بل يرجحون بالقرائن"[٦]. ونسبه إلى أئمة الحديث المتقدمين فقال: "والمنقول عن أئمة الحديث المتقدمين: كعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم، اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة

(١) المنهاج للنووي(٣٣/١). أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). الطبعة: الثانية، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
(٢) شرح التبصرة والتذكرة(٢٦٣/١). أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ). تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر(٦٨٧/٢).
(٤) الإحكام في أصول الأحكام(٩١/٢). أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ). تحقيق: عبد الرزاق عفيفي. الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان.
(٥) الكفاية في علم الرواية(٤٢٥/١).
(٦) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر(٦٨٧/٢).

وغيرها، ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة" [١].

وخلاصة ما تقدم من خلال آراء العلماء في حكم زيادة الثقة أن:

الرأي الراجح: ما اختاره ابن حجر, والعلائي, والبقاعي وهو الترجيح بالقرائن فإن من سابر كتب الحديث يظهر له ذلك جليًا فإنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي، ولكنهم دائرون فيها مع القرائن، فتارةً يرجحون الوصل، وتارةً الإرسال، وتارةً رواية من زاد، وتارةً رواية من نقص, فليس لها حكمٌ مطردٌ بل تدور مع القرائن بل لكل عالمٍ منهجه في الترجيح حسب القرائن المتوفرة بين يدي الرواية.

أسباب زيادة الثقة

ذكر الخطيب البغدادي أسبابًا مجملةً لزيادة الثقة منها:

- اختلاف الوقت بأن يكون الراوي حدث بالحديث في وقتين, وكانت الزيادة في أحدهما دون الوقت الآخر[٢]. فسمعها أحدهم بدون الزيادة وسمعها غيره بالزيادة.
- تكرار الراوي للحديث فرواه أولًا بالزيادة, وسمعه الواحد, ثم أعاده بغير زيادة اقتصارًا على أنه قد كان أتمه من قبل , وضبطه عنه من يجب العمل بخبره[٣]. ويرجع هذا إلى نشاط الراوي للإتمام وعدمه للاقتصار.
- السهو, قال الخطيب: "وربما كان الراوي قد سها عن ذكر تلك الزيادة"[٤] , لما كرر الحديث وتركها غير متعمد لحذفها.
- ويجوز أن يكون ابتدأ بذكر ذلك الحديث, وفي أوله الزيادة, ثم دخل داخل فأدرك بقية الحديث ولم يسمع الزيادة, فنقل ما سمعه, ويكون السامع الأول قد وعاه بتمامه[٥].
- المراجعة أو التذكر, قال ابن القطان: فقد يكون أنه لم يحفظه في الحال حتى راجع مكتوبًا إن كان عنده، أو تَذَكَّرَ[٦].
- حدوث عارضٍ للراوي كالنوم أو شرود الزهن فيفوته سماع بعض الحديث

---

(١) نزهة النظر(٨٣,٨٢/١). أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر. الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. الناشر: مطبعة الصباح، دمشق.

(٢) الكفاية في علم الرواية(٤٢٦/١).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الكفاية في علم الرواية(٤٢٦/١).

(٥) الكفاية في علم الرواية(٤٢٦/١).

(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام(٤٣٠/٥). علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ).تحقيق : د. الحسين آيت سعيد. الطبعة : الأولى. الناشر : دار طيبة - الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

ويرويه الآخر بتمامه, قال الخطيب: ويجوز أن يحضر الجماعة سماع الحديث فيتطاول حتى يغشى النوم بعضهم أو يشغله خاطر نفس وفكر قلب في أمر آخر فيقتطعه عما سمعه غيره وربما عرض لبعض سامعي الحديث أمر يوجب القيام ويضطره إلى ترك استتمام الحديث [١].

- التفاوت في الحفظ والاتقان, قال الخطيب: فيجوز أن يسمع من الراوي الاثنان والثلاثة فينسى اثنان منهما الزيادة ويحفظها الواحد ويرويها[٢].

أهمية زيادة الثقة

يعتبر مبحث زيادة الثقة من أهم مباحث علوم الحديث الشريف للآتي:

- من المواضيع الدقيقة واللطيفة في علم المصطلح وقد نبه العلماء على ذلك فأخبروا أنه قلما يتمكن من معرفته والوقوف عليه إلا من تمكن من فن جمع الطرق والأبواب والنظر في الأسانيد المختلفة. قال السخاوي: "وهو فنٌ لطيفٌ تستحسن العناية به، يُعرَف بجمع الطرق والأبواب وقد كان إمام الأئمة ابن خزيمة لجمعه بين الفقه والحديث مشارًا إليه به ; بحيث قال تلميذه ابن حبان: ما رأيت على أديم الأرض من يحفظ الصحاح بألفاظها، ويقوم بزيادة كل لفظة زاد في الخبر ثقة، حتى كأن السنن كلها نصب عينيه – غيره" [٣].

- فقد توضح الزيادة غامضًا, أو تقيد المطلق, أو تشرح معني, أو تضيف حكمًا قال القاري في شرح نخبة الفكر: "وأعلم أن معرفة زيادة الثقة فن لطيف يستحسن العناية لما يستفاد بالزيادة من الأحكام، وتقييد الإطلاق وإيضاح المعاني وغير ذلك"[٤].
- الترجيح بين الأدلة خاصةً في الأحكام الفقهية فهي بابٌ دقيقٌ من أبواب التعارض والترجيح بين الأدلة، وهو من البحوث الهامة عند المحدثين والفقهاء والأصوليين.

(١) الكفاية في علم الرواية(٤٢٦/١).
(٢) المصدر نفسه.
(٣) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث(٢٦١/١).
(٤) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر(٣١٨/١).

المبحث الثاني
زياد الثقة في المتن
كتاب الطهارة
الحديث الأول

قال مسلم: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ، قَالُوا - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ، أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ فَقَالَ: «أَلَا أُرِيكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا» وَزَادَ قُتَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ: سُفْيَانُ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ: عَنْ أَبِي أَنَسٍ قَالَ: وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.(١)

الزيادة: قَالَ: سُفْيَانُ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ: عَنْ أَبِي أَنَسٍ قَالَ: وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.(٢)

أولا: التخريج

تخريج الرواية التي ليس بها زيادة: جاءت من طرق:

الأول: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه(٣), ومسلم في صحيحه(٤) كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

الثاني: رواه مسلم في صحيحه من طريق زهير بن حرب.(٥)

كلاهما عن وكيع، عن سفيان، عن أبي النضر، عن أبي أنس، أن عثمان به.

تخريج الرواية التي بها زيادة: جاءت من ثلاث طرق:

الأول: رواه مسلم من طريق قتيبة بن سعيد(٦).

الثاني: رواه أبو عوانة في مستخرجة من طريق بن أبي رجاء (٧).

---

(١) صحيح مسلم(٢٠٧/١)كتاب الطهارة: باب فضل الوضوء والصلاة عقبه (ح٢٣٠) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. عدد الأجزاء: ٥. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١٧/١) كتاب الطهارات: باب في الوضوء كم هو مرة (ح٦٢). أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ). تحقيق: كمال يوسف الحوت. عدد الأجزاء: ٧. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.

(٤) صحيح مسلم(٢٠٧/١)كتاب الطهارة: باب فضل الوضوء والصلاة عقبه (ح٢٣٠).

(٥) صحيح مسلم(٢٠٧/١)كتاب الطهارة: باب فضل الوضوء والصلاة عقبه (ح٢٣٠).

(٦) صحيح مسلم(٢٠٧/١)كتاب الطهارة: باب فضل الوضوء والصلاة عقبه (ح٢٣٠).

(٧) مستخرج أبي عوانة(٢٠٣/١) كتاب الطهارة: بيان وضوء النبي ﷺ (ح٦٥٧). أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. عدد الأجزاء: ٥ الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م. الناشر: دار المعرفة – بيروت.

الثالث: رواه البيهقي في سننه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة[١].
كلهم عن وكيع، عن سفيان، عن أبي النضر، عن أبي أنس، أن عثمان به.

ثانيًا: الدراسة

من خلال التخريج يتضح أن الزيادة رواها ثلاثة من الثقات: قتيبة بن سعيد "قال بن معين, وأبو حاتم, والنسائي: ثقة , زاد النسائي :صدوق" [٢]. وقال ابن حبان: كان من المتقنين في الحديث والمتبحرين في السنن وانتحالها[٣]. وقال الذهبي: هو شيخ الإسلام، المحدث، الإمام، الثقة, الجوال، راوية الإسلام [٤] .ومن ثم فهو شيخ متقن في الحديث.

وروي الزيادة أيضًا: ابن أبي رجاء وهو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء الثغري، أبو جعفر الطرسوسي المصيصي النجار. قال النسائي: لا بأس به[٥].وذكره ابن حبان في الثقات[٦]. وقال ابن حجر: قال النسائي: "لا بأس به".
قلت: "وقال مرة "ثقة[٧]. ومن هنا يتضح أنه ثقة.

وروي الزيادة أيضاً: أبو بكر بن أبي شيبة وهو ثقة حافظ للحديث سبق ترجمته[٨].

ومن خلال التخريج والدراسة يتضح أن الرواية التي بها زيادة رواها قتيبة وتابعه عليها ابن أبي رجاء وأبو بكر بن أبي شيبة وهي رواية صحيحه للآتي:

- رواها ثلاثة من الثقات الحفاظ.
- ليس فيها معارضة أو مخالفة للرواية الأخري.
- أن أبا بكر بن أبي شيبة رواها بزيادة وبغير زيادة.

---

(١) السنن الكبري للبيهقي(١٢٧/١) كتاب الطهارة: باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا (ح٣٧١). أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسر وجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنا ن. الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

(٢) تهذيب التهذيب(٣٦٠/٨). أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) عدد الأجزاء: ١٢ .الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ عدد الأجزاء: ١٢

(٣) الثقات لابن حبان(٢٠/٩). محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية.

(٤) سير أعلام النبلاء(٨٦/٩). شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م الناشر: دار الحديث- القاهرة

(٥) مشيخة النسائي(٨١/١), تهذيب الكمال في معرفة الرجال(٤٧١/١). أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ).المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني. الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة

(٦) الثقات لابن حبان(٢٨/٨).

(٧) تهذيب التهذيب(٧٦/١).

(٨) فصل زيادة الثقة في الاسناد, الحديث الثاني عشر.

ولذلك فالزيادة مقبولة كما رواها الإمام مسلم.

الحديث الثاني

قال مسلم: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ " قَالَ زَكَرِيَّا: قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ زَادَ قُتَيْبَةُ، قَالَ وَكِيعٌ: " انْتِقَاصُ الْمَاءِ"(١): يَعْنِي الِاسْتِنْجَاءَ "(٢)

الزيادة: قال وكيع: " انتقاص الماء: يعني الاستنجاء **".**(٣)

أولا: التخريج

تخريج الرواية التي ليس بها زيادة: جاءت من طرق:

الطريق الأول: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه(٤), ومسلم في صحيحه(٥), والبيهقي في الكبري(٦), والبغوي في شرح السنة (٧)كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي شيبة. شيبة.

الطريق الثانية: رواه اسحق بن راهويه في مسنده(٨),والنسائي في الكبري (٩),

---

(١) انتقاص الماء يريد انتقاص البول بالماء إذا غسل المذاكير به. وقيل: هو الانتضاح بالماء. ويروى بالفاء. النهاية في غريب الحديث والأثر(١٠٧/٥).

(٢) صحيح مسلم(٢٢٣/١) كتاب الطهارة :باب خصال الفطرة (ح٢٦١).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة(١٧٨/١) باب في الفطرة ما يعد فيها (ح ٢٠٤٦).

(٥) المصدر نفسه.

(٦) السنن الكبري للبيهقي(٥٩/١) كتاب الطهارة: باب سنة المضمضة والاستنشاق (ح ١٥٣) .

.

(٧) شرح السنة للبغوي(٣٩٧/١) باب ما يقول إذا أخذ مضجعه (ح ٢٠٤). ١٠٥ ـ محيي السنة، السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ).تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش. الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت

(٨) مسند إسحق بن راهويه(٧٩/٢)ما يروى عن عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما(ح٥٤٧). أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ). تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١. الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة.

(٩) السنن الكبري للنسائي(٣٠٩/٨)باب الفطرة(ح ٩٢٤١). أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) . حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. الناشر:

والبيهقي في شعب الإيمان [١], كلهم من طريق اسحق بن راهويه.
الطريق الثالث: رواه مسلم في صحيحه من طريق زهير بن حربٍ[٢].
كلهم عن وكيع، عن زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها به.
تخريج الرواية التي بها زيادة: جاءت من عدة طرق:
الأول: رواه أحمد في مسنده من طريقه.
الثاني: رواه مسلم في صحيحه[٣], والترمذي في سننه[٤] كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد.
الثالث: رواه الترمذي في سننه من طريق هناد [٥].
الرابع: رواه ابن ماجه في سننه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة [٦].
الخامس: رواه أبو داود في سننه[٧], والبيهقي في الكبري[٨] من طريق يحيي بن معين.
السادس: رواه الدار قطني في سننه من طريق محمد بن إسماعيل الحساني [٩].
كلهم عن وكيع عن زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب،

مؤسسة الرسالة – بيروت.
(١) شعب الإيمان(٢٧٢/٤) فضل الوضوء (ح٢٥٠٥).
(٢) صحيح مسلم(٢٢٣/١) كتاب الطهارة :باب خصال الفطرة (ح٢٦١).
(٣) صحيح مسلم(٢٢٣/١) كتاب الطهارة :باب خصال الفطرة (ح٢٦١).
(٤) سنن الترمذي(٩١/٥) باب ما جاء في تقليم الأظفار (ح٢٧٥٧). محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ). تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥). لطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م. الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) سنن ابن ماجه(١٩٥/١)باب الفطرة (ح٢٩٢). أبو عبد الله ، محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) . تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الطبعة بدون. الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
(٧) سنن أبي داود(١٤/١) كتاب الطهارة: باب السواك من الفطرة (ح٥٣). أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ). تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي. الطبعة: الأولى ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م الناشر: دار الرسالة العالمية.
(٨) السنن الكبري للبيهقي(٨٨/١) كتاب الطهارة: باب سنة المضمضة والاستنشاق (ح ٢٤١).
(٩) سنن الدار قطني(١٦٥/١) كتاب الطهارة: باب السنن التي في الرأس والجسد (ح ٣١٥). أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) . تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم .الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م .الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

عن ابن الزبير، عن عائشة به[١].

ثانيًا: الدراسة

من خلال التخريج يتضح أن: الزيادة رواها ستة من الأئمة الثقات وهم: أحمد بن حنبل وهو إمام مقدم يكفيه قول أبي مسهر وقد سئل تعرف أحدًا يحفظ على هذه الأمة أمر دينها؟ قال: لا أعلمه إلا شابًا في ناحية المشرق - يعني أحمد بن حنبل[٢].

ورواها أيضًا قتيبة بن سعيد

وهو من أئمة الحديث المتقنين سبق ترجمته[٣]. وروي الزيادة أيضًا: هناد السري التميمي الدارمي قال قتيبة: ما رأيت وكيعًا يعظم أحدًا تعظيمه لهناد[٤]. وقال أبو حاتم: صدوق[٥]. فهو من أصحاب وكيع المتقنين . وروي الزيادة أيضًا: أبو بكر بن بن أبي شيبة: سبق ترجمته في الحديث السابق.[٦]

ورواها أيضًا: يحي بن معين: قال أبو حاتم: امام[٧]. وقال ابن حبان: كان رحمه الله الله من أهل الدين والفضل وممن رفض الدنيا في جمع السنن وكثرت عنايته بها وجمعه لها وحفظه إياها حتى صار علمًا يقتدى به في الأخبار وإمامًا يرجع إليه في الآثار[٨]. وقال الخطيب :كان إمامًا ربانيًا عالمًا حافظًا ثبتًا متقنًا[٩]. وروي الزيادة أيضا: محمد بن إسماعيل الحساني قال أبو حاتم: صدوق[١٠]. وقال الباغندي: كان خيرًا مرضيًا صدوقًا[١١].

---

(١) مسند أحمد(٥٠٧/٤١)مسند الصديقة عائشة(ح ٢٥٠٥٨). أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). تحقيق : شعيب الأرناؤوط . الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م . الناشر: مؤسسة الرسالة.

(٢) سبق ترجمته في الحديث الحادي عشر, زيادة الثقة في الاسناد.

(٣) في الحديث السابق.

(٤) تهذيب التهذيب(٧١/١١).

(٥) الجرح والتعديل(١٢٠/٩). أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ). الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م. الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند , بيروت: دار إحياء التراث العربي .

(٦) في الحديث السابق.

(٧) الجرح والتعديل(١٩٢/٩).

(٨) الثقات لابن حبان(٢٦٣/٩).

(٩) تهذيب التهذيب(٢٨٨/١١).

(١٠) الجرح والتعديل(١٩٠/٧).

(١١) تهذيب الكمال(٤٣٧/٢٤). يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) . تحقيق: د. بشار عواد معروف. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

وقال الدارقطني: ثقة[١]. فهو ثقة.
ولذلك فالرواية التي جاءت بها الزيادة صحيحة للآتي:

الزيادة رواها ستة من العلماء المتقنين منهم ثلاثة انتهي إليهم العلم في زمانهم وهم(يحي بن معين, أبوبكر بن أبي شيبة, أحمد بن حنبل). قال أبو عبيد القاسم بن سلام يقول: انتهى العلم إلى أربعة، إلى أحمد بن حنبل وهو أفقههم فيه، والى علي ابن المديني وهو اعلمهم به، وإلى يحيى بن معين وهو أكتبهم له، وإلى أبي بكر بن أبي شيبة وهو أحفظهم له[٢].

- ليس فيها مخالفة للرواية الأخري بل زيادة عليها.
- الرواية الأخري قاصرة.
- أن أبا بكر بن أبي شيبة رواها بزيادة وبغير زيادة وهذا يرجع إلي نشاطه وعدمه.

وعلي هذا فالزيادة التي رواها الإمام مسلم صحيحة اعتمد في قبولها علي كثرة الرواة واتقانهم.**فقه الحديث**

جاءت هذه الزيادة تفسر انتقاص الماء أي الاستنجاء بالماء، "فالاستنجاء من النجو وفي مجمل اللغة النجو ما يخرج من البطن. والاستنجاء منه وهو طلب الفراغ عنه وعن أثره, وفيه نجا وأنجى إذا أحدث ثم قالوا: استنجى إذا مسح موضع النجو أو غسله"[٣]. وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولي: الرد علي من قالوا بعدم استخدام الماء في الاستنجاء خلافًا للجمهور وحكي هذا القول عن بعض السلف كسعد بن أبي وقاص وابن الزبير وسعيد بن المسيب وعطاء, قال النووي في المجموع: وحكى ابن المنذر عن سعد بن أبي وقاص وحذيفة وابن الزبير رضي الله عنهم أنهم كانوا لا يرون الاستنجاء بالماء وعن سعيد بن المسيب قال: ما يفعل ذلك إلا النساء وقال عَطَاءٌ: غَسْلُ الدُّبُرِ مُحْدَثٌ[٤]. وكذا ذكره ابن قدامة في المغني[٥].

رأي الجمهور: أن الاستنجاء يكون بالماء وبالأحجار والجمع بينهما أفضل. وعليه الدليل من الكتاب والسنة: من الكتاب قوله تعالي (وأنزلنا من السماء ماءًا طهوراً). ومن السنة عن عطاء بن أبي ميمونة، سمع أنس بن مالك، يقول كان رسول الله

(١) تاريخ بغداد(٣٦/٢). أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ . الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
(٢) الجرح والتعديل(٢٩٣/١).
(٣) أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء(١٣/١).
(٤) المجموع للنووي(١٠٠/٢).
(٥) المغني لابن قدامة(١١٢/١).

ﷺ «يَدْخُلُ الخَلاَءَ، فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلاَمٌ إِدَاوَةً من مَاءٍ وَعَنَزَةً، يَسْتنجي بالماء» رواه البخاري[١] ومسلم[٢].

وقد يرجع قولهم باستخدام الأحجار فقط إلى طبيعتهم وتلائم الأحجار معها, روي عن الحسن البصري أنه سئل عن الاستنجاء بالماء فقال سنة قيل له كيف يكون سنة والخيار من الصحابة تركوه فقال إنهم كانوا يبعرون بعرًا وأنتم "تَثْلِطُونَ ثَلْطًا"[٣] فكان في زماننا سنة كالاستنجاء بالحجر في زمانهم[٤].

المسألة الثانية: هل التطهير مقصور علي الماء كمائع أم يجوز بغيره من الموائع؟

ذهب الفقهاء في المسألة إلى رأيين:

الرأي الأول: يجوز الاستنجاء بالماء وبكل مائع طاهر مزيل وبه قال أبو حنيفة وأبو يوسف, وخالفهم محمد بن الحسن وزفر جاء في مختصر الطحاوي:" وأما إزالة الأنجاس بغير الماء من سائر المائعات، فإنه قول أبي حنيفة وأبي يوسف، وقال زفر ومحمد بن الحسن: لا يجزئ إلا بالماء"[٥]. وقال القدوري: ويجوز تطهير النجاسة بالماء وبكل مائع طاهر يمكن إزالتها به كالخل وماء الورد.[٦]

ووافقهم الإمام أحمد في رواية, قال صاحب الكافي: وإن غير إحدى صفاته طعمه أو لونه أو ريحه، ولم يطبخ فيه، فأكثر الروايات عن أحمد أنه لا يمنع لأنه خالطه

---

(١) صحيح البخاري(٤٢/١)كتاب الطهارة: باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء (ح١٥٢).

(٢) صحيح مسلم(٢٢٧/١)كتاب الطهارة: باب الاستنجاء بالماء من التبرز (ح٢٧١).

(٣) الثلط: الرجيع الرقيق، وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة. أي كانوا يتغوطون يابسا كالبعر؛ لأنهم كانوا قليلي الأكل والمآكل، وأنتم تثلطون رقيقا، وهو إشارة إلى كثرة المآكل وتنوعها. النهاية في غريب الحديث والأثر(٢٢٠/١).

(٤) الجوهرة النيرة على مختصر القدوري(٤٠/١).

(٥) شرح مختصر الطحاوي للجصاص(٣٦٠/١). حمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠ هـ)
المحقق: د. عصمت الله عنايت الله محمد - أ. د. سائد بكداش - د محمد عبيد الله خان - د زينب محمد حسن فلاتة
الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.الناشر: دار البشائر الإسلامية - ودار السراج.

(٦) مختصر القدوري(٢١/١) أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (المتوفى: ٤٢٨هـ)
المحقق: كامل محمد محمد عويضة. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. الناشر: دار الكتب العلمية, انظر منحة السلوك في شرح تحفة الملوك(٨٠/١). أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ).المحقق: د. أحمد عبد الرزاق الكبيسي الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر. , انظر منحة السلوك في شرح تحفة الملوك(٨٠/١).

طاهر لم يسلبه اسمه، ولا رقته، ولا جريانه، أشبه سائر الأنواع [١].
الرأي الثاني: لا يجوز الاستنجاء بغير الماء من المائعات وبه قال مالك والشافعي ورواية لأحمد بن حنبل ومحمد بن الحسن وزفر من أصحاب أبي حنيفة[٢]. جاء في فتح المعين:" واعلم أنه(أي الاستنجاء) يشترط فيه من حيث كونه بغير الماء أربعة شروط: أن يكون بجامد، فلا يكفي المائع كماء الورد والخل"[٣]. وجاء في النجم الوهاج في أدلة المنهاج : والمأمور لا يخرج عن الأمر إلا بالامتثال، فنص على الماء، وذلك إما تعبد لا يعقل معناه كما قاله الإمام، أو يعقل كما اختاره الغزالي، وهو: ما فيه من الرقة واللطافة التي لا توجد في غيره[٤].وجاء في المغني لابن قدامة: منها أن الطهارة من النجاسة لا تحصل إلا بما يحصل به طهارة الحدث؛ لدخوله في عموم الطهارة، وبهذا قال مالك والشافعي ومحمد بن الحسن وزفر. وقال أبو حنيفة يجوز إزالة النجاسة بكل مائع طاهر مزيل للعين والأثر، كالخل، وماء الورد، ونحوهما. وروي عن أحمد ما يدل على مثل ذلك.[٥] .
واستدل أصحاب الرأي الأول بحديث عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها قالت: ((ما كان لإحدانا إلَّا ثوبٌ واحِدٌ تَحيض فيه، فإذا أصابَه شيءٌ من دَمٍ، قالت بريقِها، فقَصَعَتْه بظُفرِها)) [٦] وحديث أبي سعيدٍ الخُدريّ رَضِيَ اللهُ عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: ((إذا جاء أحدُكم إلى المسجِدِ، فلْينظُرْ؛ فإنْ رأى في نَعلَيه قَذَرًا أو أذًى، فلْيَمسحْه وليُصَلِّ فيهما)). [٧]
ووجه الدلالة في الحديثين أن التطهير حصل بغير الماء ممَّا يدلُّ على أنَّه متى زالت النَّجاسةُ بأيِّ مُزيلٍ كان، فقد طهُرَ المحلُّ, وأنَّ النَّجاسةَ عينٌ خبيثةٌ، نجاستُها بذاتِها،

(١) الكافي في فقه الإمام أحمد(٢٣/١). أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ). الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.الناشر: دار الكتب العلمية.
(٢) شرح مختصر الطحاوي للجصاص(٣٦٠/١).
(٣) إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين(١٢٨/١). بمهمات الدين). أبو بكر (المشهور بالبكري) عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (المتوفى: ١٣١٠هـ). الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع.
(٤) النجم الوهاج في أدلة المنهاج(٢٢٣/١). كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدَّمِيري أبو البقاء الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ). المحقق: لجنة علمية. الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. الناشر: دار المنهاج (جدة)

(٥) المغني لابن قدامة(٩/١). أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ). الطبعة: بدون طبعة. الناشر: مكتبة القاهرة. تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
(٦) صحيح البخاري(٦٩/١)كتاب الوضوء: بَابٌ: هَلْ تُصَلِّي المَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ حَاضَتْ فِيهِ؟(ح٣١٢).
(٧) سنن أبي داوود(٤٨٥/١) كتاب الصلاة:باب الصلاة في النَّعل(ح٦٥٠).

فإذا زالتْ عاد الشيءُ إلى طهارَتِه من باب اجتنابِ المحظورِ، فإذا حصل بأيِّ سببٍ كان، فقد ثبَت الحُكمُ؛ ولهذا لا يُشتَرَط لإزالة النَّجاسة نيَّةٌ.

واستدل أصحاب الرأي الثاني: بقوله **{إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ}[الأنفال:١١]**. وجه الدلالة: أنَّه سُبحانه وتعالى امتنَّ على عبادِه بأنْ جَعَلَه لهم طَهورًا ومُطهِّرًا، فلو حصَلَ التطهيرُ بِغَيرِه لم يحصلِ الامتنانُ, قال النووي:وإنما ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا امْتِنَانًا عَلَيْنَا فَلَوْ لَمْ نَحْمِلْهُ عَلَى الْعُمُومِ لفات المطلوب. (١)

واستدلوا بحديث أسماءَ رَضِيَ اللهُ عنها، قالت: ((جاءتِ امرأةٌ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فقالت: أرأيتَ إحدانا تحيضُ في الثَّوبِ، كيف تصنَعُ؟ قال: تَحُتُّه، ثم تَقرُصُه بالماءِ، وتَنضَحُه، وتصلِّي فيه))(٢) وجه الدلالة: أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قد عيَّنَ لها الماءَ دون غَيرِه مِن المائعاتِ، فدلَّ على اشتراطِه لإزالةِ الدَّم، وكذا جميعُ النَّجاساتِ. وقالوا: أنَّ للماءِ قوَّةَ إحالةٍ للأنجاسِ، وقوَّةً على قَلعِها مِن الثِّيابِ والأبدانِ ليست لغيره؛ ولذلك اعتمَدَه النَّاس في تَنظيفِ الأبدانِ والثِّيابِ, جاء في النجم الوهاج، وهو: ما فيه من الرقة واللطافة التي لا توجد في غيره(٣).

وبمناقشة أدلة الفريقين يترجح الرأي القائل بجواز الاستنجاء بالماء وبكل مائع طاهر مزيل.

لأن الامتنان لا يدل على تخصيص للماء دون غيره من الموائع فكان ذكره ضمن نعم كثيرة امتن الله بها على عباده, كما أن الموائع الأخرى لها قوة في إزالة النجاسة أقوى من الماء وخاصة في العصر الحديث, والأحاديث التي استدل بها أصحاب الرأي الثاني لا تدل على تخصيص الماء في إزالة النجاسة بل زيادة تطهير وتأكيد علي زواله وإلا فقد ورد التطهير بغير الماء في أحاديث كُثُر كما مر في حديث عائشة وغيره. ولأن الحكم إذا ثبت بعلة زال بزوالها فمتى زالت النجاسة بأي وجه زال حكمها ,كما أن الرأي القائل بجواز الاستنجاء بالماء وبكل مائع طاهر مزيل يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية وقواعد التيسير. لكن لا يجوز استعمال الأطعمة والأشربة في إزالة النجاسة لغير حاجة لما في ذلك من فساد المال.

(١) المهذب(٨١/١). أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦ هـ).الناشر: دار الكتب العلمية.

(٢) صحيح البخاري(٥٥/١) كِتَابُ الوُضُوءِ: بَابُ غَسْلِ الدَّمِ(ح٢٢٧).

(٣) النجم الوهاج في أدلة المنهاج(٢٢٣/١).

المسألة الثالثة: هل يجوز استعمال المناديل الورقية ومثيلاتها في العصر الحديث في الاستنجاء؟

إن الغاية من الاستنجاء إزالة النجاسة سواء كان ذلك بالأحجار أو الخرق أو بالتراب قال بدر الدين العيني: ويجوز فيه الحجر أي يجوز في الاستنجاء استعمال الحجر وما قام مقامه أي ويجوز أيضاً بما قام مقام الحجر كالمدر والتراب والعود والخرقة والقطن والجلد ونحو ذلك .[1] جاء في البيان في مذهب الإمام الشافعي: وإن استنجى بقطعة ديباج أجزأه؛ لأنه جامد طاهر مزيل للعين، لا حرمة له، فأجزأه كالحجر. [2]

ومما سبق يتبين أن: الاستنجاء بالمناديل الورقية والورق النشَّاف ومثيلاتها في العصر الحديث من البول أو الغائط جائز؛ قياسًا على معنى الحجر المنصوص عليه، وانتشارها في هذا العصر كانتشار الحجر في العصور السابقة، وهي داخلة فيما نص عليه الفقهاء من الجامدات الطاهرة؛ كالديباج والخِرَقِ والقطن والصوف، والجلد، ولا يضر كونها لا تزيل أثر النجاسة بالكلية؛ لأن الشأن في الجامدات أن الاستنجاء بها مبنيٌّ على العفو والسعة؛ ولأنها أشد في التجفيف والتنشيف، وأبلَغ في الإنْقَاءِ والتنظيف.

الخاتمة

بعد الدراسة والبحث في موضوع الرسالة تبينت بعض النتائج ومن أهمها:

١. زيادة الثقة هي: تفرد راوٍ ثقة أو أكثر بزيادة في المتن أو الإسناد أو فيهما جميعًا عما رواه باقي الرواة عن شيخٍ لهم فيما دون الصحابة الكرام.
٢. زيادة الثقة ليس لها حكم مطرد فحكمها يدور مع القرائن.
٣. خرج مسلم في صحيحه زيادات كثيرة عن الثقات, وذلك لحرصه ودقته في ذكر ألفاظ الحديث كما وردت وليس بمعناها.
٤. نهج مسلم في حكمه على زيادة الثقة منهج أئمة الحديث المتقدمين: كعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم, فهو لا يحكم علي الزيادة بحكم مستقل من القبول والرد، بل يرجح بالقرائن.

---

(١) البناية شرح الهداية(٧٤٩/١). أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ).

(٢) البيان في مذهب الإمام الشافعي(٢٢٧/١). أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ). المحقق: قاسم محمد النوري. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. الناشر: دار المنهاج – جدة.

٥. من القرائن التي يرجح مسلم بها زيادة الثقة: أن لا يكون فيها مخالفة للرواية الأخرى(التي ليست بها زيادة) وهذه سمة بارزة للترجيح في كل الزيادات التي خرجها في صحيحه, بل هي شرط من شروط ترجيح الزيادة عنده.
٦. كل زيادات الثقات التي خرجها مسلم في صحيحه إما أن توضح معنى, أو تفسر مبهم, أو تفصل مجمل, أو تضيف معني جديد للرواية لا يكون فيه مخالفة للرواية الأخرى.
٧. من قرائن ترجيح زيادة الثقة عند مسلم أيضًا: أن يكون راوي الزيادة أحفظ وأضبط بصفةٍ عامة من الآخر.
٨. من قرائن ترجيح زيادة الثقة عند مسلم أيضًا: أن يكون راوي الزيادة أضبط وأتقن في شيخه الذي روى عنه خاصةً فيكون مقدمًا فيه بطول ملازمة أو أكثر كتابةً عنه, أو بصحبةٍ وجوار, أو بشهادة العلماء بذلك.
٩. من قرائن ترجيح الزيادة أيضًا عند مسلم: كثرة العدد مع الضبط والاتقان.
١٠. عند تخريج زيادة ثقة في المتن: يخرج مسلمة الرواية التي ليس بها زيادة ثم يذكر الزيادة ويذكر صاحبها إن كانت بنفس السند أو طريقها إن كانت من طريق آخر.

المصادر والمراجع

١. الإحكام في أصول الأحكام, أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ). تحقيق: عبد الرزاق عفيفي. الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان.
٢. إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين بمهمات الدين, أبو بكر (المشهور بالبكري) عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (المتوفى: ١٣١٠هـ). الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع.
٣. البناية شرح الهداية, أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ).
٤. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام, علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ).تحقيق : د. الحسين آيت سعيد. الطبعة : الأولى. الناشر : دار طيبة – الرياض.
٥. البيان في مذهب الإمام الشافعي, أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ). المحقق: قاسم محمد

النوري. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. الناشر: دار المنهاج – جدة.
٦. تاريخ بغداد, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ . الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٧. تهذيب التهذيب. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ).الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة:الأولى، ١٣٢٦هـ.
٨. تهذيب الكمال, يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) . تحقيق: د. بشار عواد معروف. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
٩. الثقات, محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية.
١٠. الجرح والتعديل, أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ). الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م. الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند , بيروت: دار إحياء التراث العربي .
١١. سنن ابن ماجه, أبو عبد الله ، محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) . تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الطبعة بدون. الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
١٢. سنن أبي داوود, أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ). تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي. الطبعة: الأولى ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م الناشر: دار الرسالة العالمية.
١٣. سنن الترمذي, محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ). تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر . الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م. الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي –
١٤. سنن الدار قطني, أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) . تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز

الله، أحمد برهوم .الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م .الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.
١٥. السنن الكبري للبيهقي, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسر وجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنا ن. الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٦. السنن الكبري للنسائي, أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) . حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
١٧. سير أعلام النبلاء, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م الناشر: دار الحديث- القاهرة
١٨. شرح التبصرة والتذكرة, أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)تحقيق: ماهر ياسين فحل. الطبعة: الأولى. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٩. شرح التبصرة والتذكرة, أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ). تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٢٠. شرح السنة, محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ).تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش. الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت
٢١. شرح علل الترمذي. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ).تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. الطبعة: الأولى. الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٢. شرح مختصر الطحاوي للجصاص, أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠ هـ).المحقق: د. عصمت الله عنايت الله محمد - أ. د. سائد بكداش - د محمد عبيد الله خان - د زينب محمد حسن فلاتة. الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.الناشر: دار البشائر الإسلامية - ودار السراج.
٢٣. شرح نخبة الفكر للقاري. علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور

الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ). تحقيق: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، الطبعة: بدون. الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت.

٢٤. اليواقيت والدر. ابن حجر. زين الدين محمد المدعو، بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ). تحقيق: المرتضي الزين أحمد. الطبعة الأولى. الرياض : مكتبة الرشد.
٢٥. صحيح مسلم, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. عدد الأجزاء: ٥. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت
٢٦. الكافي في فقه الإمام أحمد, أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ). الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.الناشر: دار الكتب العلمية
٢٧. الكفاية في علم الرواية, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). تحقيق: أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني. الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
٢٨. لسان العرب. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ). الناشر: دار صادر – بيروت.الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٢٩. المحكم والمحيط الأعظم. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ].تحقيق: عبد الحميد هنداوي. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
٣٠. مختار الصحاح. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ). لطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا.
٣١. مختصر القدوري, أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (المتوفى: ٤٢٨هـ).المحقق: كامل محمد محمد عويضة. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. الناشر: دار الكتب العلمية.
٣٢. مستخرج أبي عوانة, أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. عدد الأجزاء: ٥ الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م. الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٣٣. مسند أحمد, أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). تحقيق : شعيب الأرناؤوط . الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م . الناشر: مؤسسة الرسالة.
٣٤. مسند إسحق بن راهويه, أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ). تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١. الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة.
٣٥. مشيخة النسائي, أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ).المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني. الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة.
٣٦. مصنف ابن أبي شيبة, أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ). تحقيق: كمال يوسف الحوت. عدد الأجزاء: ٧. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.
٣٧. معرفة علوم الحديث. أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ). تحقيق: السيد معظم حسين. الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٨. المغني لابن قدامة, أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ). الطبعة: بدون طبعة. الناشر: مكتبة القاهرة. تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
٣٩. منحة السلوك في شرح تحفة الملوك, أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ).المحقق: د. أحمد عبد الرزاق الكبيسي الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر.
٤٠. المنهاج للنووي, أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). الطبعة: الثانية، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٤١. المهذب, أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ).الناشر: دار الكتب العلمية.
٤٢. النجم الوهاج في أدلة المنهاج, كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدَّمِيري أبو البقاء الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ).

المحقق: لجنة علمية. الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. الناشر: دار المنهاج (جدة)
٤٣. نزهة النظر, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ).حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر. الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤٤. النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر . أبو الفضل ، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) . تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي . الطبعة: الأولى. الناشر : المملكة العربية السعودية : المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٤٥. النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) . تحقيق : د. زين العابدين بن محمد بلا فريج. الطبعة: الأولى . الناشر: الريا أضواء السلف، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٦. اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر للمناوي. زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ). المحقق: المرتضي الزين أحمد. الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.